



التوزيع الجغرافي لزراعة النخيل ونتاج التمور في العراق ومكانة العراق الدولية ٢٠١٠-٢٠٢٠
دراسة تحليلية

Geographical distribution of date palm cultivation and date production in Iraq and
Iraq's international position 2010-2020 analytical study

أ.م. محمود حميد خليل

الباحثة رجاء لطيف جاسم

كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة تكريت

Asst Prof. Mahmoud Hamid Khalil

Researcher Raja Latif Jassim

Faculty of Administration and Economics /University of Tikrit

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.175\(D\).18723](https://doi.org/10.36322/jksc.175(D).18723)

الملخص:

هناك عوامل متنوعة تعيق النهوض بزراعة النخيل منها داخلية تتمثل في انعدام الاهتمام الحكومي بهذا القطاع المهم مما دفع المزارع الى الهجرة الى المدينة والانخراط بالوظائف الحكومية بعد ان اصبحت تكاليف الانتاج لاتمكن من منافسة المستورد بعد الانفتاح الذي شهده الاقتصاد العراقي وسياسة الاغراق التي غزت اسواقنا, اضافة الى العوامل الخارجية المتمثلة بتقليص الحصة المائية من قبل الدول المتشاطئة مع العراق مما اثر على نهري دجلة والفرات وهذا أدى الى عطش المزارعات وتأثر التربة وامتداد التصحر اليها. الا ان الانسان العراقي الذي منحه الله العقل المدبر تمكن من وضع الاسس الصحيحة لبداية نهضة زراعية لنشر بساتين النخيل في مناطق عديدة في العراق وخصوصا في الصحراء مستغلين المياه الجوفية الوفيرة في العراق. وقد استنتج الباحث ان للتمور اهمية كبيرة





وكان العراق في ظليعة الدول المصدرة للتمور على مستوى العالم إلا انه تراجع بسبب الظروف السياسية والاقتصادية والعوامل الخارجية التي مرت بالعراق خصوصا بعد عام ١٩٨٠. الكلمات المفتاحية: التوزيع الجغرافي، زراعة النخيل، انتاج التمور، ومكانة العراق الدولية.

Abstract:

There are various factors that impede the advancement of date palm cultivation, including internal ones, represented in the lack of government interest in this important sector, which prompted the farmer to migrate to the city and engage in government jobs after production costs became unable to compete with the importer after the openness witnessed by the Iraqi economy and the policy of dumping that Gaza is our market, in addition to The external factors represented in reducing the water share by the riparian countries with Iraq, which affected the Tigris and Euphrates rivers, and this led to the thirst of crops and affected the soil and the extension of desertification to it. However, the Iraqi man, who was granted by God the mastermind, was able to lay the correct foundations for the beginning of an agricultural renaissance to spread palm orchards in many areas in Iraq, especially in the desert, taking advantage of the abundant groundwater in Iraq. The researcher concluded that dates are of great importance and Iraq was at the





forefront of the countries exporting dates worldwide, but it declined due to the political and economic conditions and external factors that passed through Iraq, especially after 1980.

Keywords: Geographical distribution, palm cultivation, date production, and Iraq's international status.

المقدمة:

اهتم العراقيون منذ اقدم العصور بالنخيل إذ كانت مقدسة عند السومريين والبابليين والاشوريين الذين قدموا اربعة شعارات دينية مقدسة هي المحراث الثور المجنح والنخلة والشجرة, وقد اعتمد المستوطنون الاوائل بشكل كبير في حياتهم على النخلة ومنتجاتها لما لها من فوائد عديدة واستخدامات مختلفة. وكان العراق حتى سبعينات القرن الماضي على رأس الدول على مستوى العالم في تجارة التمور العالمية ويمتلك العراق العديد من الاصناف مثل الزهدي والحلاوي, والساير, والجباب, والخضراوي, والبريم وغيرها من الاصناف العديدة الاخرى, الا انه لم يشهد عملية اقامة صناعات متطورة تستثمر هذه الثروة الوطنية بشكل يعزز مكانة العراق الصناعية والزراعية بما يتلائم مع اهمية التمور على مستوى العالم بسبب الحروب المتتالية وعدم الاستقرار وضعف التخطيط وعدم وجود سياسة زراعية حديثة الامر الذي ادى الى اهمال دور الزراعة بشكل عام وزراعة النخيل وانتاجها من التمور بشكل خاص مما ادى الى انخفاض انتاجيتها وعدم استغلال هذا المحصول بما يعزز مكانة العراق الزراعية بين الدول وتناقص اعداد اشجار النخيل بشكل كبير بسبب الاهمال الذي شهدته بساتين النخيل وتهريب الاصناف الجيدة الى خارج البلد وسيطرت الافات الزراعية على البساتين مما جعل العراق في مؤخرة الدول المصدرة للتمور بعد ان كان المنتج الاول في العالم .





يشكل انتاج التمور في العراق أحد المكونات الديناميكية لحركة المجتمع المحلي وتطويره اقتصاديا إذ إن اسواق التمور العراقية معروفة منذ عشرات السنين في اوربا وامريكا واسواق اسيا ودول الخليج العربي ويهدف البحث الى ايجاد وخلق فرصة للنهوض بزراعة النخيل وانتاج التمور والعمل على عودة مكانة التمور العراقية لاحتلال الصدارة بين دول العالم.

المبحث الأول: الاطار المنهجي:

اولا: مشكلة البحث:

يعد العراق من بلدان العالم المشهورة بزراعة النخيل وانتاج التمور لتوفر مقومات زراعته الا ان هذه الزراعة تعاني من الاهمال وعدم الاهتمام بالنخيل مما ادى سلبا الى قلة اشجار النخيل وبالتالي قلة انتاجه وتدهوره.

ثانيا: اهمية البحث:

ان الاهتمام بزراعة النخيل يؤدي إلى زيادة إنتاجية النخلة في البلد ودخول كميات كبيرة من تمور البلد في مجالي التصنيع والتسويق مما يحقق أساساً اقتصادياً للبلد يضاف إلى مدخلاتها، وتشغيل العاملين الزراعيين بالبلد، اضافة الى اهمية النخيل التي لا تقتصر على انتاج التمور فقط وانما ماتؤديه من دور في تحسين البيئة كونها تشكل الغطاء لحماية اشجار الفاكهة.

تمكن اهمية الدراسة من معرفة العوامل المؤثرة على زراعة النخيل وانتاج التمور في العراق ودراسة تلك المتغيرات وتحديد العوامل المؤثرة على انتاج التمور في العراق للنهوض بواقع انتاجه كما ونوعاً.

ثالثا: هدف البحث:

تهدف الدراسة الى وضع سياسة زراعية للاهتمام بزراعة النخيل وانتاجها كما ونوعا والبحث عن السبل الكفيلة بتطوير زراعة النخيل وذلك لكون التمور من المحاصيل الغذائية المهمة.





رابعاً: فرضية البحث:

تقوم فرضية الدراسة على ان عدم الاهتمام بزراعة النخيل وتحسين انتاجها ادت الى قلة المساحات المزروعة منه وبالتالي انخفاض كمية انتاج النخيل مما اثر سلبا على واقع زراعة النخيل ونتاج التمور في العراق في الوقت الحاضر وكذلك انتشار الاوبئة والامراض الزراعية بين اشجار النخيل هي الاخرى ادت الى تدهور الانتاج والانتاجية لهذا المحصول.

خامساً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث على الاسلوب الوصفي والتحليلي بهدف تحقيق فرضية الدراسة.

سادساً: حدود البحث:

شملت حدود الدراسة المكانية العراق اما حدودها الزمانية فهي للمدة ٢٠١٠ - ٢٠٢٠.

سابعاً: هيكلية البحث:

لغرض تغطية موضوع الدراسة ووضع الحلول الناجحة لمشكلة تراجع زراعة النخيل ونتاج التمور في العراق تم وضع هيكلية مكونة من ثلاثة فصول :

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي لزراعة النخيل ونتاج التمور في العراق ومكانة العراق الدولية

يعتبر القطاع الزراعي في العراق من القطاعات الاساسية في الاقتصاد العراقي في ثمانينات القرن الماضي له مكانة مهمة في المساهمة بشكل فاعل في تكوين الناتج المحلي الاجمالي قياسا بمساهمة القطاعات الاخرى باستثناء قطاع النفط الذي يعتبر القطاع الاول الذي يعتبر القاعدة الاساسية للاقتصاد العراقي والذي يعتمد عليه بنسبة تقارب ٩٣%، ويعتبر هذا القطاع هو الممول الرئيسي للموازات العراقية منذ نشوء الدولة العراقية وقبل اكتشاف النفط، الا ان القطاع الزراعي تأثر هو الاخر بسبب العديد من





العوامل التي اصابته والتي ادت الى ترك العمل بالزراعة من قبل الكثير من سكان الارياف والتوجه الى القطاع الحكومي او المدن للعمل مستفيدين من سياسة الاغراق التي اصابه الاقتصاد العراقي وفتح الابواب بشكل واسع من قبل دول الجوار في اغراق الاسواق العراقية بالسلع والبضائع المختلفة (زيني, ٢٠٠٩, ٣٢).

لقد كان القطاع الزراعي يوفر المواد الاولية للصناعات الغذائية لغاية نهاية القرن الماضي اضافة الى تصدير المنتجات الزراعية والغذائية الى الخارج إذ كان يعمل فيه قرابة ٢٠% من الايدي العاملة العراقية. (العبود, ٢٠١٠, ٢)

تتطلب الزراعة الناجحة استخداما عقلانيا للموارد الطبيعية اضافة الى التوسع الافقي واستخدام المدخلات بشكل ايجابي والتوسع العمودي من خلال استخدام المكننة الزراعية والاسمدة الكيماوية والبذور المحسنة والمبيدات الحشرية والوسائل الزراعية الحديثة وتطوير مهارات العاملين في الزراعة من اجل زيادة الانتاج الزراعي يؤدي الى نتائج ايجابية حقيقية (عزيز, ١٩٨٤, ٢).

اولا: الإنتاج حسب التوزيع الجغرافي في العراق وحسب الأصناف:

يتواجد النخيل في كل محافظات العراق عدا المحافظات الشمالية, الا ان محافظات بابل وكربلاء المقدسة وبغداد وديالى تقف على التوالي في مقدمة المحافظات من حيث المجموع الكلي لعدد النخيل وتقف محافظة كربلاء المقدسة في مقدمة المحافظات المذكورة حتى على بابل في عدد النخيل .

ومما لاشك فيه أن أهمية دراسة التركيز الجغرافي إن إنتاج التمور حسب نوع ومكان الإنتاج معاً له تأثير هام على السياسات الاقتصادية والتسويقية للتمور ، فقد أظهرت الدراسات أن هناك ٤٥٤ نوعاً من التمور في العراق ، منها ١٩٣ نوعاً مزروعة (الإحصاء الزراعي ، تقرير ٢٠١٦ ، ١٣) خاصة عندما نعلم أن التمور تعتبر من المنتجات الزراعية التي لها العديد من الطرق التسويقية مثل المزارعين المنتجين وتجار





الجملة وأصحاب العلويين وأصحاب الضواغط والمصدرين وتجار التجزئة ، وهذا يتطلب مزيداً من البحث لتطوير سياسة تسويقية صحيحة القدرة على تحديد هذه المسارات ثم وصلها عن طريق إزالة الحلقات غير الضرورية منها لهذا السبب. دور مهم في زيادة كفاءة نظام التسويق للتمور وتقليل التكاليف وهوامش التسويق لها ، وان مشكلة عدم القدرة على انتاج التمور في بعض مناطق العراق تعتبر في غاية الاهمية حيث ان تكاليف النقل جزء مهم من المجموع الكلي. الإنتاج - وتمثل تكاليف التسويق التي تتحملها المنطقة المعنية لتسليم التمور إلى المستهلك النهائي (زها. أحمد، ٢٠١٣، ٣). يعتبر تنظيم التركيز الجغرافي بين مناطق إنتاج التمور بالتنوع من ناحية والأوجه المتعددة لاستخداماتها من ناحية أخرى ذو أهمية كبيرة سواء كانت للاستهلاك المباشر أو إنشاء مراكز لاستلام التمور وجمعها. أو أماكن وسعات التخزين العادي أو المبرد أو المجمد، حسب نوع التاريخ ومرحلة الإنتاج ، أو إنشاء مصانع تصنيع التمور (الضغط والتعبئة والتغليف) أو صناعات مشتقات التمور (دبس السكر والكحول والخل وغيرها) . ١٩٧٩ : (٤٥) وكذلك في توفير المتطلبات المناسبة لكل منطقة حسب الأصناف التي تنتجها مثل أنواع التمور (شلال ، ١٩٨٠ ، ٤٥) العراق كله في عدد التمور التي ينتجها متوقفاً على البلدان الأخرى. في العالم. مما لا شك فيه أن توزيع الإنتاج الكمي للتمور في مناطق وسط وجنوب العراق يتركز بشكل عام في (١٣) محافظة عراقية وهي: (البصرة، كربلاء، بابل، بغداد، الأنبار، صلاح الدين، النجف الاشرف، الديوانية، واسط، المثنى، ميسان، ذي قار) وتعتبر دراسة التوزيع الجغرافي لزراعة النخيل وانتاج التمور ذات اهمية استراتيجية كونها تساعد المخططين والمعنيين بزراعة النخيل على وضع السياسات الاقتصادية الناجحة لتطوير وزيادة الانتاج (منصور، ٢٠٠٦، ١٩) ، لكون التمور من السلع الزراعية المهمة ولا بد من التطرق الى اهمية تنظيم التوزيع الجغرافي لانتاج التمور حسب مناطق انتاجها وفقاً للصنف من جهة





واوجه استخدامها من جهة ثانية لاغراض الاستهلاك البشري او لاقامة مراكز تجميع التمور وتخزينها بحسب اصنافها او لاقامة معامل تصنيع التمور ومنتجاتها .

١- محافظة البصرة : تعتبر محافظة البصرة من اشهر واهم مناطق زراعة النخيل في العراق إذ تمتاز بكثافة اشجار النخيل نظرا لتوفر العوامل المساعدة على ذلك وتمتد بساتين النخيل فيها من مدينة الفاو حتى مدينة القرنة عند ملتقى نهري دجلة والفرات بطول ١٠٠ كم وبعمق نصف ميل تقريبا من ضفتي شط العرب وتساعد على ارواء هذه البساتين عمليات المد والجزر اليومية مما يحقق سقي هذه البساتين مرتين يوميا والتي تساعد على تخليص القنوات من الترسبات والترسبات الحاصلة فيها، وتستغل هذه البساتين في زراعة اشجار الفواكه المختلفة كالحمضيات واشجار التفاح وغيرها مستفيدة من الحماية التي توفرها اشجار النخيل صيفا شتاءً مما ادى الى فرص عمل لسكان هذه المناطق اضافة الى انشاء الصناعات المختلفة المشتقة من انتاج النخيل كصناعة كبس التمور وبعض الصناعات التي تعتمد على اجزاء شجرة النخيل. (الهيئة العامة للزراعة في البصرة، ١٩٨٠، ١٩)

لقد بلغ عدد اشجار النخيل في محافظة البصرة حسب احصائية عام ١٩٨٠ الى (٦٤٣٦٤٣٩) نخلة إذ تمتاز بالكثافة والمسافات المتقاربة جدا بين حيث تصل الى ٨٥ نخلة في الدونم الواحد وعند مقارنة هذا العدد مع عام ٢٠١٢ إذ بلغ عدد النخيل فيها (١٤٥٨٣٤١٥) اما في عام ٢٠٢٠ فقد بلغ العدد ١٧ مليون نخلة وبلغ انتاج التمور نحو ٧٣٥ الف طن، اما في عام ٢٠٢١ فقد بلغ انتاج التمور حوالي مليون طن أي بزيادة مقدارها ٣٠٥ عن عام ٢٠٢٠ وبلغ حجم التصدير ٦٠٠ الف طن بزيادة مقدارها ٧٠% عن عام ٢٠١٩ الذي بلغ الانتاج فيه ٦٠٠ الف طن (رووداو ديجتال، ٢٠٢٢، ١٩)

ان اسباب تراجع انتاج وزراعة النخيل بسبب انخفاض كمية المياه في الانهار وارتفاع نسبة الملوحة في ناحية النشوة وقضاء القرنة مما ادى الى هجرة اصحاب البساتين الى المدن بسبب الحرب العراقية





الايروانية والتوسع العمراني الذي حصل بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣ بسبب غياب القوانين التي تحد من ظاهرة التوسع الحضري وتجريف المناطق الزراعية في ظل النقص الحاصل في عدد الوحدات السكنية وزيادة عدد السكان إذ وصل الى مايقارب اربعة ملايين نسمة, اضافة الى تحول السكان من العمل بالزراعة الى الوظائف الحكومية والقطاع الخاص بسبب ضعف الانتاج الزراعي وانخفاض مستوى الدخل في مجال العمل الزراعي قياسا للدخل الحكومي الشهري مما انعكس سلبا على مستوى انتاج التمور .

٢- محافظة بابل:

تعد محافظة بابل من المناطق التي تتمتع بظروف مناخية مناسبة لزراعة النخيل, إذ شكل الجفاف سمة المناخ السائد في المحافظة (شلش, ١٩٨٧, ٥) اضافة الى ارتفاع درجات الحرارة وسطوع الشمس فيها مما شكل بيئة مناخية ملائمة لزراعة النخيل في بابل اضافة الى توفر الاتربة الرسوبية وتوفر الانهار وقنوات الريفي المحافظة. (الجنابي, ١٩٩٢, ٤٥)

اذ شغلت بساتين النخيل في محافظة بابل مساحة تقدر (١٣٣,٦٦٣ دونم) بنسبة بلغت (٨,٣) % من مجموع اراضي الزراعة البالغة (١,٦٣٣,١١٦ دونم) لغاية عام ٢٠١٦ .

تزايد عدد النخيل في بابل بشكل تدريجي بعد التحولات السياسية التي حدثت في عام ٢٠٠٣ حيث فقفز العدد من (١٤,٠٦٣) نخلة إذ وصل الى (١٨,٩١٥) نخلة في عام ٢٠١٠ وبلغ في عام ٢٠٢٠ حوالي (١٩,٥٦٢) نخلة.

٣- محافظة ديالى:





تقع محافظة ديالى في النصف الشمالي من المنطقة المعتدلة وتقع ضمن الجزء الاوسط من شرق العراق (الدباغ, جعفر, ٢٠١١, ٢٧) تمتاز بتربة متنوعة فمنها جبلية صخرية ومنها مستوية وتسقى بالري وتمتاز بكونها مسامية وقابلة للزراعة (ابراهيم واخرون, ١٩٩٧, ٢٧).

إشتهرت محافظة ديالى ببساتين النخيل التي تأتي بالدرجة الثانية بعد الموارد النفطية في هذه المحافظة وهي ركيزة من ركائز الاقتصاد الوطني تشكل غطاءً لمزارع الحمضيات التي تشتهر بها محافظة ديالى, تمتلك محافظة ديالى مايقارب (١,٦٣٠,٨٧٧) نخلة من تمر الزهدي و(١٠٨,٣٦٧) نخلة من صنف الخستاي اضافة الى التبرزل (١٤,٢٢٠) نخلة والمكتوم (٦,٥٥٥) نخلة و (٢٩,٦٣٣) نخلة من صنف الخضراوي البريم (٩,٧٢٥) نخلة وانواع اخرى متنوعة (عودة, ٢٠٠٨, ٣٩٠), فقد كانت اول المحافظات التي تخصصت بزراعة الحمضيات وحافظت على هذه الخصوصية, ويقدر حجم بساتين النخيل في ديالى باكثر من (٧٠) الف دونم تنتشر في مناطق بعقوبة وبهرز والخالص وابي صيدا, إلا أن جزءا كبيرا منها تعرض للهلاك في السنوات الماضية بسبب الحرائق والافات والتجريف, وارتبطت زراعة الحمضيات ارتباطا واضحا ببساتين النخيل الا ماندر وهذه ظاهرة موروثية إذ تزرع أشجار الفاكهة متعددة الأنواع في بساتين النخيل ولا يقتصر الأمر على الحمضيات بل التفاح والمشمش والرمان والأعناب والتين وغيرها وتختلف نوعية ما يزرع من هذه الأشجار من محافظة لأخرى, فمحافظة ديالى تشتهر بزراعة الحمضيات وتشتهر منطقة بهرز في قضاء بعقوبة بنوع من البرقوق وقضاء المقدادية بالرمان, كما تشتهر باقي المحافظات بانواع مختلفة من الفواكه والحمضيات التي تزرع في ظلال بساتين النخيل, التي تقي هذه المغروسات من حرارة الصيف العالية. وتتصدر التمور جميع انواع الفواكه في محتواها الغذائي وبفارق كبير من السرعات الحرارية او البروتينات او الكربوهيدرات اضافة الى الاحماض والمعادن والسكريات.





وقد تعددت الروايات في عدد أنواع التاريخ، فمنهم من ذكر أن هناك أكثر من (١٦٥٠) نوعاً ، ومنهم من يرى عدد أنواع التاريخ (٣٥٠). ومن انواعها التي تزرع في العراق هي :

أ- الابراهيمي :وهي من تمور المنطقة الوسطى ومن الاصناف القليلة الانتشار وتؤكل رطباً وتكيس وتباع .

ب- الاشرسي : وهي من تمور المنطقة الوسطى وخاصة في منطقتي (بدره ومنذلي) وهي واسعة الزراعة والانتشار وتكون متوسطة النضج.

ت- أم البلايز: وهي من تمور كربلاء منطقة (عين التمر) وتؤكل رطباً وتكيس ويستخرج منه عسل التمر (الدبس) بالطريقة الباردة كونه مائع في حالة الرطب.

ج- أم الدهن: وهي من تمور الديوانية وتعد من الاصناف الممتازة وتؤكل وهي رطب

ح- البرحي : وهي من تمور البصرة وذات طعم لذيذ ويؤكل وهو في مرحلة الرطب والتمر وتعد من الاصناف الجيدة.

د- البريم : وهي من تمور البصرة وذات نوعية ممتازة ومبكرة النضج وكثيرة التساقط عند النضج.

ر- بنفشه : وهي من تمور محافظة ديالى وهو صنف قليل الانتشار والزراعة وذات نوعية جيدة.

ز- التبرزل: وهي من التمور المشهورة في المنطقة الوسطى , وتعد من الانواع الفريدة من نوعها حيث انها غالبا ماتتشرط وهي في النخلة.

وهناك اعداد اخرى مثل الجباب والخضراوي والخستاي والعبدي .. وغيرها .

٤_ محافظة بغداد :

تعد بغداد من المحافظات العراقية التي تشتهر بزراعة النخيل والتي بلغ مجموع عدد النخيل فيها





(٢,٢١٢,٣٣٤) مليون نخلة إذ بلغت الانتاجية الكلية فيها (١٢٦,٢٣٢) الف طن وان متوسط انتاجها بلغ (٦٨,٣) للنخلة الواحدة وبلغت الاهمية النسبية منها (١٧,٢%) من انتاج التمور في العراق , تتعدد انواع التمور المنتجة في بغداد والتي يتصدرها صنف الزهدي الذي يبلغ عدده (٥٦,٣٨١) نخلة من مجموع الكلي للنخيل في المحافظة (مديرية الاحصاء الزراعي , الجهاز المركزي للاحصاء , العراق , ٢٠٢٠ . ١٠٠) ويحتل الخستوي المرتبة الثانية بعدد (١٣,٣٤٦) الف نخلة ثم تاتي الانواع الاخرى بالترتيب (ساير , خضراوي , حلاوي , ديري ,وانواع اخرى لها اهمية غذائية) نظرا للضروف المناخية التي تسود فيها ساعدت على زيادة معدلات زراعة النخيل وانتاج التمور (مديرية الاحصاء الزراعي , الجهاز المركزي للاحصاء , ١٠) .

٥-محافظة ذي قار:

تحتل محافظة ذي قار المرتبة السادسة ضمن المحافظات العراقية إذ تمتلك (٦٢٧,٨٧٦) نخلة وتمثل نسبة (٦,٦٣) % من المجموع الكلي لاشجار النخيل في العراق وهذه النسبة فضلتها عن المحافظات الاخرى مثل ميسان والمشي, تتعدد انواع التمور المنتجة في محافظة ذي قار ويتصدرها نوع الزهدي الذي يبلغ عدد نخيله (٢٢٨,٩٧٥) وبنسبة (٣٦,٤٧) % من المجموع الكلي للنخيل في ذي قار وذلك لرغبة المستهلك في طلب هذا النوع من التمور دون الانواع الاخرى (مديرية احصاء ذي قار, ٢٠٢٠, ٢٤) ويحتل الخستوي المرتبة الثانية ب (١٣٣,٣٦٨) نخلة وبنسبة (٢١,٢٤) % من المجموع الكلي, وجاء السائر بالمرتبة الثالثة بعدد (١٢٧٢٤٣) نخلة بنسبة (٢٠,٢٧) %, اما المراتب الاخيرة وهي الرابعة والخامسة والسادسة كانت من نصيب انواع الخضراوي والحلاوي والبريم اذ بلغت اعدادها (٨٣٩٣٦, ٣٨٠٠٣, ١٦٣٥١) نخلة على التوالي, اما النسب التي تمثلها هذه الانواع فكانت (١٣,٣٧, ٦,٠٥, ٢,٦٠) % بالتتابع (كاظم واخرون, ٢٠١٣, ٣٨٤).





يمتاز القسمين الشمالي والجنوبي من المحافظة بزراعة النخيل وخصوصا على شط الغراف ونهر الفرات والجدول المتفرعة منها بعرض ٥ كيلومترات (زراعة ذي قار: ٢٠٠٩، ١٦). وهكذا في مركز قضاء الرفاعي وقضاء سوق الشيوخ بينما يضيق نطاق النخيل في مناطق اخرى فيصل أدني عرض لها كيلومتر واحد كما في ناحيتي الاصلاح والدواية. وتتباين زراعة اشجار النخيل من ناحية الى اخرى في محافظة ذي قار (عبد الحسين، ١٩٧٤: ٩٦).

٦- محافظة واسط:

تبلغ المساحة المزروعة باشجار النخيل في محافظة واسط (٤٠٤٢١) دونم إذ تناقصت هذه المساحة وعادت الى الانتعاش بسبب الجهود التي يبذلها المزارعين لهذه الشجرة وبلغ عدد النخيل في محافظة واسط لعام ٢٠١٠ مايقارب (١١٥٠٤٠٧) نخلة احتل قضاء الصويرة المرتبة الاولى حيث بلغ عدد النخيل فيه (٤٤٨١٩٧) نخلة وبنسبة (٣٨,٩) % ثم جاء في المرتبة الاخيرة قضاء الكوت بـ(٢٧٩١٨) نخلة،

ان اعداد النخيل تتزايد بسبب بشكل مستمر بسبب التوجه العام الى زراعة واحياء بساتين النخيل وفي نفس الوقت تعاني من مشاكل كثيرة منها عملية التجريف التي تجري لبساتين النخيل وقلة الاهتمام والرعاية وارتفاع اسعار المبيدات التي تحميها من الامراض وهذا ادى الى انخفاض انتاج التمور ليس في محافظة واسط بل على مستوى البلاد كله. (الشمري: ٢٠١٥: ٣١٣)

٧- محافظة صلاح الدين:

تعد محافظة صلاح الدين من المحافظات التي تتمتع بظروف مناخية مناسبة وكذلك وفرة المياه والاهتمام بزراعة النخيل من قبل المزارعين, إذ يبلغ عدد النخيل فيها (٦٩٧,١٥٢) الف نخلة ومتوسط انتاجية النخلة (٩٠,٣) كغم للنخلة الواحدة وان الاهمية النسبية لها (٣,٣) % إذ ياتي بالمرتبة الاولى صنف





الزهدي بانتاج (١٢,٠٥٦) ويأتي بالمرتبة الثانية الخستاي بانتاج (٣,٥٢٩) ثم (ساير , خضراوي , حلاوي ,ديري , انواع اخرى) , ويبلغ الانتاج الكلي لجميع اصناف التمور في المحافظة (٢٤,٦٢٠) .
(مديرية الاحصاء , الجهاز المركزي للاحصاء , ٢٠٢٠ , ١٠)

٨ _ محافظة النجف:

تشتهر محافظة النجف بانتاج التمور إذ يبلغ عدد النخيل فيها (٥٨٠,٤٤٠) الف نخلة (مديرية الاحصاء الزراعي , الجهاز المركزي للاحصاء , العراق , ٢٠٢٠ . ٥) و تنتج اكثر من (٤٨٠) صنفا من التمور اهمها الزهدي والتي تعتبر محافظتي النجف وكربلاء من المحافظات المشهورة بهذا الصنف إذ تستلم سنويا وزارة الزراعة والتجارة اكثر من (٦٠٠٠) طن وبسعر مدعوم للمنتج وبسعر (٣٥٠) الف للطن الواحد من الدرجة الثانية ويتم تسويقة وبيعه الى مربي الحيوانات بسعر مدعوم ايضا (١٥٠) الف للطن الواحد مما ساهمة مساهمت مباشرة بتنمية وتطوير قطاع الثروة الحيوانية في البلد . تعاني البساتين من العديد من المشاكل التي قللت الكثير من انتاجيتها والمشكلة الاكبر التي اثرت على بساتين النخيل على الفرات هي العوادم الناتجة من معمل سمنت الكوفة . (عبد الكريم عبد الله بلال , ٢٠٢٢ , ١٥١)

٩ _ محافظة الانبار :

تعتبر محافظة الانبار من المحافظات التي تهتم بزراعة النخيل حيث بلغ مجموع عدد النخيل فيها (١,١٥٦,٠٣٦) مليون ان انتاجية التمور منها (٣٦,٤٢٤) الف طن ومتوسط (مديرية الاحصاء , الجهاز المركزي للاحصاء , ٢٠٢٠ , ٥) انتاج النخلة صنف الزهدي بلغ (٥٦,٧) كغم وصنف الخستاي بلغ (٦٠,٧) كغم وصنف ساير بلغ (٥٠,٠) كغم وصنف الخضراوي بلغ (٦٣,٧) كغم وصنف الحلاوي بلغ (٥١,٩) كغم وصنف دييري بلغ (٦٠,٥) كغم اما الاصناف الاخرى من التمور فقد بلغ متوسط انتاجها (٦٦,٤) كغم وان المعدل العام لانتاج التمور في محافظة الانبار قد بلغ (٥٧,٨) كغم (مديرية ونتيجة





لعوامل المناخية التي تساعد على زراعة النخيل جعل لها مركزا مهما من زراعة النخيل (ضمن مشاريع المبادرة الزراعية للحكومة العراقية باشرت الهيئة العامة للنخيل بتنفيذ مشروع انشاء بساتين نموذجية للنخيل في المناطق الصحراوية في محافظة الانبار (الشبكة العراقية , نخلة التمر , ٢٠١٨) .

١٠ _ محافظة المثنى :

تعد المثنى من المحافظات العراقية التي تشتهر بزراعة النخيل والتي بلغ مجموع عدد النخيل فيها (١,٢١٨,٦٤٣) نخلة و بلغت الانتاجية الكلية فيها (٣٨,٢٤٥) الف طن وبلغت الاهمية النسبية منها (٦,٥%) من انتاج التمور في العراق نظرا للظروف المناخية التي تسود فيها ساعدت على زيادة معدلات زراعة النخيل وانتاج التمور (مديرية الاحصاء الزراعي الجهاز , المركزي للاحصاء , ٢٠٢٠ , ٥) .

١١ _ محافظة القادسية:

تعتبر محافظة القادسية من المحافظات التي تهتم بزراعة النخيل وانتاج التمور حيث بلغ عدد النخيل فيها (١,٣٤٩,٣٨٨) في حين بلغ الانتاج الكلي (٤٨,٠٥٥) الف طن والاهمية النسبية (٦,٥%) (مديرية الاحصاء الزراعي الجهاز , المركزي للاحصاء , ٢٠٢٠ , ٥) .

١٢ _ محافظة ميسان :

يتكاثر النخيل في بساتين محافظة ميسان بثلاثة طرق وتعد طريقة التكاثر بالفسائل من أكثر الطرق انتشارا

(جملة ابحاث ميسان , المجلد الثالث عشر , ٢٠١٧ , ٧) بلغ عدد النخيل في المحافظة (٢٠٦,٨٤٨) الف طن في حين بلغ الانتاج الكلي (١٠,٠٤٨) الف طن والاهمية النسبية (١,٤) % .

١٣ _ محافظة كربلاء:





تنتشر ملايين اشجار النخيل في معظم نواحي واقضية محافظة كربلاء والتي تتميز بطابعها الزراعي وحسب الاحصائيات الزراعية فانه يبلغ عدد اشجار النخيل في محافظة كربلاء (١,٦٠٩,٠٤٩) مليون نخلة وتنتج في كربلاء اصناف نادرة من التمور العراقية المرغوبه في الاسواق المحلية والعالمية . ولزيادة انتاج التمر فان النخلة تحتاج الى رعاية مستمرة كالتسميد والتكريب والتلقيح (ايمان امين علي , رسالة ماجستير , ١٧) .

ثانيا: واقع زراعة النخيل في العالم وموقع العراق :

يقدر العدد الإجمالي للنخيل في العالم بحوالي ١٠٠ مليون شجرة موزعة على ثلاثين دولة تنتج ما بين ٢,٥ و ٤ ملايين طن من الفاكهة سنويًا.

ومع ذلك ، تجدر الإشارة إلى أن الإحصائيات الدقيقة عن عدد أشجار النخيل ليست متاحة دائمًا ، كما أنه ليس من السهل جمع مثل هذه الإحصائيات ، لكننا نقف من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. تحتل آسيا المرتبة الأولى بـ ٦٠ مليون نخلة ، بينما تحتل إفريقيا المرتبة الثانية بـ ٣٢,٥ مليون نخلة ، والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية بحوالي ٦٠٠ ألف نخلة ، تليها أوروبا بـ ٣٢ ألف نخلة ، وأستراليا بـ ٣٠ ألف نخلة (نخلتي: ٢٠٢٠: ١٦).

من حيث الدول ، احتل العراق المرتبة الأولى في عدد النخيل بـ ٢٢ مليون نخلة ، يليه إيران بـ ٢١ مليون نخلة ، ثم السعودية بـ ١٢ مليون نخلة ، ثم الجزائر بـ ٩ ملايين نخلة ، تليها مصر وليبيا. مع ٧ ملايين نخلة لكل منهما ، باكستان والمغرب بـ ٤ ملايين نخلة. جميع البلدان الأخرى تنتج أقل من مليون نخلة. أما بالنسبة لحجم فدان النخيل في كل دولة ، فتحل إيران المرتبة الأولى بـ ١٨٠ ألف هكتار ، يليها العراق بـ ١٢٥ ألف هكتار ، ثم المغرب بـ ٨٤,٥ ألف هكتار ، ثم السعودية والجزائر ومصر بنحو ٤٥ ألف هكتار. (نخلتي: ٢٠٢٠: ٣٠).





ويعد العراق من الدول المتقدمة في إنتاج التمور في العالم حيث أعلن إنتاج ٧٣٥,٥ ألف طن من التمور خلال العام الماضي، بزيادة ١٥ % على ٢٠١٩ وسجل العراق إنتاج ٦٣٩,٣ ألف طن من التمور في ٢٠١٩ , وإن متوسط إنتاج النخلة الواحدة خلال ٢٠٢٠، بلغ ٦٨,٢ كيلوغراما من التمور، وتشير إحصاءات رسمية تعود لعام ٢٠١٩، أن عدد اشجار النخيل في العراق تبلغ ١٧,٠٣ مليوناً، منها ١١,٢ مليون شجرة منتجة، والباقي لم يصل إلى مرحلة الإنتاج، تنتشر غالبيتها وسط وجنوب البلاد (وزارة التخطيط: بيانات : ٢٠١٩بلا)

بينما يواجه قطاع الزراعة منذ ٢٠٠٣ تراجعاً، بفعل غياب الدعم الحكومي للفلاحين، وعدم قدرة المنتج المحلي على منافسة المحاصيل المستوردة (وزارة التخطيط : تقرير إنتاج التمور : ٢٠٢٠,٨).

والمقترحات:

الاستنتاجات

اولاً: الاستنتاجات:

من خلال البحث الذي تناول ما يحيط بزراعة النخيل وإنتاج التمور في العراق استنتج الباحث عدد من نقاط القوة ونقاط الضعف في هذا القطاع الحيوي للعراق ولدول العالم ومن هذه الاستنتاجات ما يلي:

١- عانى قطاع النخيل في العراق من مشاكل كثيرة منها طبيعية تتمثل في التغيرات المناخية وقلة مناسب الأمطار وإنخفاض مناسب مياه الأنهار وغير طبيعية تتمثل في عبث الإنسان وإهماله لبساتين النخيل وتجريفها وتحويلها الى اراض سكنية .

٢- كان للإهمال المتعمد من قبل الدولة والمزارع اثراً في تدني إنتاج التمور في العراق بسبب عوامل كثيرة منها هجرة المزارع الى المدينة والعمل لدى الدولة في السلك العسكري لتأمين لقمة العيش .

٣- عدم اهتمام الدولة بالمزارع من خلال الدعم المادي وتوفير المكننة الحديثة والاسمدة والمبيدات الحشرية الضرورية لمكافحة امراض النخيل على الرغم من وضع الدولة للخطط والمبادرات الا انها لم تحقق اغلب





اهدافها .

ثانيا: المقترحات:

بهدف تطوير زراعة النخيل ونتاج التمور في العراق لابد من الاخذ بالمقترحات التالية:

١- تطوير قاعدة بيانات لأشجار النخيل وأعدادها وأصنافها وأجناسها يمكن الإستفادة منها في النواحي التخطيطية والاقتصادية والتسويقية.

٢- انشاء مراكز بحثية لتطوير زراعة النخيل للمساهمة في رفع الكفاءة الفنية والعلمية للعاملين.

٣- التوسع في إنشاء مشاتل تجارية حكومية لتوفير شتلات ذات نوعية جيدة وبأسعار مناسبة للمزارع وتشجيع إقامة مشاريع صغيرة في مناطق إنتاج النخيل.

٤- تفعيل برامج الدعاية الخارجية لتسويق التمور وفتح الأسواق الخارجية وتشجيع عمل المعارض

الخارجية والداخلية وزيادة الصادرات من التمور بأنواعها المتميزة.

٥- إنشاء معمل هندسة وراثية للتكنولوجيا الحيوية بهدف تطوير جودة التمور المنتجة وتحسين صفاتها المرغوبة وتقوية مناعتها.

المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: الرسائل والاطاريح:





١. البديري ، باسم حازم حميد، ٢٠١٣-، تحليل اقتصادي للتجارة الخارجية لبعض المنتجات الزراعية في العراق للمدة ١٩٨٥-٢٠١٠ اطروحة دكتوراه ، كلية الزراعة، جامعة بغداد .
 ٢. جاسم ، صالح عاتي ، ١٩٩٠- تطور إنتاج التمور في العراق وصناعتها وتجارتها للفترة (١٩٥٨-١٩٨٨) (رسالة ماجستير) غير منشورة (، كلية التربية الاولى ، جامعة بغداد.
 ٣. جرجيس ، سمير يلده ، ١٩٧٧ ، اقتصاديات تسويق التمور في العراق- الواقع والافاق، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد .
 ٤. جواد ، ثناء حسين ،جامعة بغداد، ١٩٨٨، دراسة اقتصادية تحليلية لواقع انتاج التمور في العراق، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة .
 ٥. دهش فاضل جواد، ٢٠٠٣- دور تقانة الانتاج الزراعي في تحقيق الامن الغذائي في العراق في ظل تحديات العولمة، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، .
 ٦. سلمان، بثينة حسين ، ٢٠٠٦- الامن الغذائي وتأثيراته في التنمية الزراعية في العراق، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، .
 ٧. السلماي، اياد عبد المحسن احمد ، ١٩٩٧، دراسة بعض العوامل المؤثرة في تجدير فساتل اصناف معينة من نخيل التمر، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة بغداد.
- ثالثا: المجالات والدوريات:
١. بكر، عبد الجبار ، مج. ١٢ ، ج ٢ ، ٣ (١٩٥٧)، النخل وتاريخه، مجلة الزراعة العراقية .
 ٢. جواد ،سرمد عباس ، العدد ٨١، ٢٠١٢- القطاع بالزراعي في العراق اسباب التعثر ومبادرات الاصلاح، مجلة دراسات اقتصادية،
 ٣. جواد، مصطفى، ١٩٦٦ تاريخ النخيل في العراق مجلة العرب .
- رابعا : المؤتمرات والندوات:





١. اسماعيل , رعد مسلم ، كانون الثاني/ ٢٠١٠ - النخيل والتمور في العراق وسبل التطوير(الزراعة والإنتاج والتسويق والتصنيع)،دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع لنخيل التمر، للمدة من ١٥ - ١٧ مارس/آذار ٢٠١٠ م - أبو ظبي / الإمارات العربية المتحدة ، بغداد .
٢. البدران ،علاء هاشم, ٢٠٠٩- واقع المياه في البصرة .. الواقع والحلول, مؤتمر تهديدات الواقع المائي في العراق , وزارة التخطيط,
٣. مجلس البحث العلمي , ٧-١٢ اذار ١٩٨١ , ورقة عمل حول التمور , بحث جمهورية العراق مقدم ضمن اعمال المؤتمر العربي الاول للنخيل والتمور , الاتحاد العربي للصناعات الغذائية, الامانة العامة, بغداد.
٤. محمد, ابراهيم واخرون, ١٩٩٧- ايسر نهر العظيم في محافظة ديالى، وزارة الري مركز بحوث الموارد المائية والتربة ، بغداد .
٥. المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والاراضي القاحلة: النخيل تقنيات وافاق, دمشق, ٢٠٠٠ .
خامسا: المنظمات الدولية:
- ١- منظمة الاغذية والزراعة : انتاج التمور وحمائتها مع اشارة خاصة الى شمال افريقيا والشرق الادنى, النشرة الفنية رقم ٣٥ , ١٩٨٢ .

